

الإيمان والإيواء: قصة آسية زوج فرعون

امرأة آوت موسى وثبتت على الإيمان

٨ آسية تُؤوي موسى عليه السلام

أخبر السحرة فرعون أنه سيولد في بني إسرائيل طفل يكون ذهاب ملكه على يديه، فأمر بقتل كل مولود ذكر. فألهم الله أم موسى أن تلقي ابنها في البحر، فحملته الأمواج إلى قصر فرعون، فرأته **آسية بنت مزاحم** (زوجة فرعون) فرق قلبها له، وطلبت من فرعون ألا يقتله:

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ٩﴾

سورة القصص

وبهذا استطاعت العناية الإلهية أن تحفظ موسى، فتربى في قصر فرعون.

٩ ثباتها على الإيمان

لما دعا موسى إلى توحيد الله آمنت به آسية، وأخفت ذلك أول الأمر خشية فرعون. ولما هزم موسى السحرة وأعلنوا إسلامهم، أعلنت هي أيضا إسلامها، فجئ جنون فرعون وحاول ردها بالإقناع تارة وبالتهديد تارة أخرى، لكنها **ثبتت على الحق** قوية الإيمان، فكان جزاؤها أن استجاب الله دعائها:

﴿وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

وَتَجْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَتَجْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ١١﴾

سورة التحريم

آسية **آوت** موسى ورحمته، و**ثبتت على الإيمان** رغم تهديد فرعون، فكانت مثلا للمؤمنين.

أتذكر